القدّيس بِرناردُس، رئيس الدّير ومعلّم الكنيسة

S. Bernardi, abbatis et Ecclesiæ doctoris

تذكار

أحد أهم النسّاك في الغرب. وُلِدَ بِرناردُس عام 1090 م بجوار مدينة دِيجُون في فرنسا ونشأ على التقوى. انضمَّ إلى الرُّهبان الكرتوزيين في «سيتو» عام 1111، ثم صارَ رئيسًا لدير كليرفو الذي قام بتأسيسِه. أحسنَ الإدارةَ بمثَلِهِ وفضائِلِه وشجّع رهبانَه على الصلاة والعمل. صارَ بفضلِ حكمتِهِ وَخِصالِهِ مُستشارًا للبابواتِ والملوك. تَجوَّل في أوروبا ليعيدَ السَّلامَ إلى الكنيسةِ بعد الانشقاقاتِ التي نَشأتْ فيها آنذاك. جَمَعَ إلى نَشاطِهِ الكبيرِ وَلَعًا بالعُزلةِ والصلاةِ والتعمّقِ في سرّ الله. له مؤلفاتٌ كثيرةٌ في تفسيرِ الكتابِ المقدّس واللاهوتِ والتصوُّفِ ومَواعظَ عنِ العذراء. رقدَ في الرّبّ عام 1153. من أقواله: «الحبُّ يَكفي ذاتَهُ، وفي ذاتِهِ ومِنْ أَجْلِ ذاتِهِ يَجِدُ مَسرَّتَه. هو الجَهدُ وهو المكافأة... بالحبِّ وحدَهُ تستطيعُ الخليقةُ أنْ تَستجيبَ للخالقِ ... إذا أحَبَّ اللهُ فإنّهُ لا يُريدُ شيئًا آخرَ إلّا أن يُحَبّ».

أنتيفونة الدخول

مَلأَ الرَّبُّ الطوباويّ بِرْنَارْدُسَ بِرُوحِ الفَهْمِ، فَكَانَ يُلَقِّنُ الشَّعْبَ التَّعَالِيمَ الإِلَهِيَّة.

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ أَلْهَبْتَ قَلْبَ الطوباويّ الأباتي بِرْنَارْدُسَ بِالغَيْرَةِ عَلَى بَيْتِكَ،

فَكَانَ نَارًا فِي الكَنِيسَةِ وَنُورًا لَهَا: †

نَسْأَلُكَ، بِشَفَاعَتِهِ، أَنْ تُفِيضَ عَلَيْنَا هَذِهِ الرُّوح، *

فَنَسْلُكَ عَلَى الدَّوَامِ سُلُوكَ أَبْنَاءِ النُّور.

بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ٱبْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُس إِلهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.

الصلاة على التقادِم

فِي إِحْيَائِنَا لِذِكْرَى القِدِّيسِ بِرْنَارْدُسَ، الأباتي، †

الَّذِي جَاهَدَ قَوْلًا وَفِعْلًا مِنْ أَجْلِ الوِفَاقِ وَالوِئَامِ فِي الكَنِيسَةِ المُقَدَّسَة، *

نُقَدِّمُ لَكَ، يَا إِلَهَ العِزَّةِ وَالجَلَالِ، سِرَّ الوَحْدَةِ وَالسَّلَام. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.

أنتيفونة التناول

يوحنا 15: 9

كَمَا أَحَبَّنِي الآبُ فَكَذَلِكَ أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا أَيْضًا. أُثْبُتُوا فِي مَحَبَّتِي.

الصلاة بعد التناول

تَنَاوَلْنَا، يَا رَبُّ، الغذاءَ السَّمَاوِيَّ، فِي ٱحْتِفَالِنَا بِعِيدِ الطوباويّ بِرْنَارْدُسَ، †

فَنَسْأَلُكَ أَنْ تُشَدِّدَنَا بِقُوَّةِ هَذَا السِّرِّ، لِنَقْتَدِيَ بِهَذَا الطوباويّ وَنَتَّعِظَ بِتَعَالِيمِهِ، *

فَتَنْتَشِيَ قُلُوبُنَا بِمَحَبَّةِ المَسِيحِ الَّذِي تَجَسَّدَ مِنْ أَجْلِنَا.

هُوَ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.